

«قانون السندريلا» .. هل يعيد الشباب إلى بيوتهم؟

بالاصدقاء متابعة المباريات الرياضية ومشاهدة الفضائيات بما لا يخل بالآداب العامة؟

تحقيق: **ثائرة محمد**

ما ذنب من لم يقترف ذنباً؟ ولماذا يتم خلط الحابل بالنابل فيعمم القصاص حتى على من لم يفعل شيئاً؟ وماذا سيحدث بعد ان ازلت الدواوين واغلقت المقاهي والمطاعم؟ هل ستتحول البلاد الى مدينة اشباح، بعد ان كانت المطاعم والمقاهي الوسيلة الوحيدة للترفيه خصوصاً للشباب، وتحديدًا للفئات العمرية الكبيرة الذين يعودون في وقت متأخر من الليل من عملهم، ويجدون ضالته في تنفس الصعداء في لعب الطاولة او البلياردو او التحدث عن اخبارهم طوال الاسبوع حتى الصباح؟

بعد ان صدر قانون تحديد ساعات عمل «الانشطة التجارية» في المطاعم والمقاهي وصلات الانترنت والبلياردو اول مرة بالاغلاق عند الساعة ١٢ ليلاً، قامت الدنيا ولم تقعد، ووصف البعض ذلك بأنه قانون السندريلا التي عليها ان تعود الى بيتها قبل هذا الوقت، وإلا بطل سحرها العجيب.

وبدأت صيحات الاستياء تلعو من هنا وهناك.. ما ذنبنا نحن الشباب لنعود كالسندريلا الى بيوتنا؟ وهل هذه حرب من الحروب التي تشنها مؤسسات الدولة على الاسر والشباب، خصوصاً في عطلة نهاية الاسبوع التي تعتبر المنفس الوحيد للصغير والكبير لكسر الروتين من خلال الالتقاء

اخيراً صدر قانون آخر يسمح بتعميد مدة عمل المقهى والمطعم حتى الساعة الواحدة صباحاً من يوم الأحد وحتى الخميس وفي أيام العطل حتى الثانية صباحاً.. الا ان هذا القرار لم يطبق بعد.. دعونا الآن نتابع ايجابيات وسلبيات اغلاق المقاهي والمطاعم واثرها على الشباب، فماذا قالوا؟

اعتبر فيصل الشمري ان قرار اغلاق المقاهي والمطاعم بسبب اخطاء ارتكبت من البعض، ظالم وغير عادل، فما ذنب من لم يرتكب ذنباً؟ واستطرد قائلاً:

- اذا كانت وزارة الداخلية، او البلدية، تعتقد ان قرار الاغلاق سيحد من الاعمال المخلة بالآداب العامة، فهذا الاعتقاد خاطئ لان من يرد ان يفعل اي امر مشين، لن يحده الوقت. كان من المفترض ان يتم اغلاق المقاهي التي خالفت القوانين والآداب، ولا يكون قراراً عاماً يسري على الجميع من دون وجه حق.

لم أعد أرى أصدقائي

اما خالد الملا فقال:

- انا اعمل حتى ساعة متأخرة من الليل وليس لدي وقت للخروج الا يوم الخميس في نهاية الاسبوع، حيث اقضي الوقت مع اصدقائي في صالات البلياردو او المقهى منذ الساعة 11 مساءً وحتى الصباح. ومنذ قرار الاغلاق لم اعد التقى باصدقائي لان يوم الخميس بالنسبة لي هو اليوم الوحيد الذي اخصه للاصدقاء بعد عودتي من العمل. اعلم بانهم أصبحوا يتقابلون على البحر، لكنني لا احب هذا المكان ليلاً.

وختم حديثه قائلاً:

- ما ذنب المقاهي المعروفة والكبيرة والمكشوفة؟ وما ذنب الشباب الذين يذهبون اليها من اجل قضاء وقت ممتع مع اصدقائهم، من دون ان يرتكبوا اي امر مغل؟

منوع دخول الشباب

بعد ان عرفت ان هناك قانون يمنع جلوس من تقل اعمارهم عن 12 سنة في المقهى، فماذا قال الشباب من الفئات العمرية الكبيرة عن سلبيات اغلاقه؟

بدأ خالد عبدالرؤف حديثه قائلاً:

- ان قرار الاغلاق اوقع علينا ضرراً كبيراً نحن الشباب تحديدًا، فانا انهي دوامي في الساعة العاشرة مساءً واذبح يوم الخميس فقط الى المقهى للعب الورق والبلياردو، وابقى هناك كبقية الاصدقاء حتى الساعات الأولى من الصباح، لان المقهى بات المكان الوحيد الترفيهي المناسب للشباب. فكل شيء كتب عليه «منوع دخول الشباب»، والامكان العامة ليست مناسبة لتجمع الشباب وممارسة هواياتهم، وفي جو مثل طقس الكويت الحار.

وأضاف عبدالرؤف:

- كذلك نحن الشباب من الفئات العمرية الكبيرة، الذين يبلغ عمر الواحد منا الثلاثين عاماً، لسنا صغاراً كاولاد المدارس ليعتقد البعض

ان القرار مفيد لنا لأنه سيجعلنا ننام مبكراً .. او كما يعتقد البعض الآخر انه فرصة للجلوس مع العائلة، فنحن نراها كل يوم في حين اننا لا نرى اصدقائنا سوى مرة في نهاية الاسبوع.. فهل هذا كثير علينا؟

اما رده على من يقول ان هناك يوم الجمعة، وبالامكان مقابلة الاصدقاء مبكراً في المقهى..

فيقال:

- اولاً الجمعة يوم يذهب فيه الجميع للصلاة في المسجد، ومن ثم تخرج الأسرة مجتمعة للتزهر، وعند العودة يكون الفرد منهكاً وخصوصاً ان البعض لديه دوام في اليوم التالي وعليه ان ينام مبكراً، اضافة الى ان البعض امثالي لا يعطل احياناً يوم الجمعة..

بره قبل أن تحضر الشرطة

كريم عرابي كان كعادته يسهر في المقهى يوم



عبدالله العازمي: لسنا طلاب مدارس لننام ونستيقظ مبكراً

فهد الجميعان: إغلاق المقاهي مفيد صحياً ويحد من التدخين

خالد الملا: ما ذنب الشباب الذين يحضرون إلى المقاهي لمقابلة الاصدقاء؟

الخميس الماضي وقبل ان تدق الساعة الثانية عشرة ليلاً وجد الغرسون يقبل على من تبقى من الشباب ويقول: «بسرعة برة قبل ان تأتي الشرطة وتسحبكم معها».

وعلق عرابي على الأمر قائلاً:

- اين نذهب وقد تعودنا ان نسهر، خصوصاً يوم الخميس، وليس لدينا بدائل اخرى سوى المقاهي او المطاعم؟ نحن لا نؤذي احداً ولا نعتدي على الاخرين، فهل يعقل ان نتجه الى الشوارع بعد

انها تتمثل في:

- ازيادة نسبة الجرائم.

- تحول الشباب الى الجلوس في الشوارع مما سيؤدي من مشكلة المعاكسات او التحرش.

- قد يلجأ بعض الشباب ممن لديهم المال الى استئجار شقق مفروشة، وهذه مصيبة المصائب لانه ليس هناك رقيب.

- قد يلجأ البعض الى سباق السيارات في الشوارع، وبالتالي يزداد عدد حوادث السيارات.

- مضايقة الشباب للزارة في الشوارع مما يزيد الخطر على الامن العام.

- بعض الشباب المحترمين قد يخسرون رواتبهم ان قرروا ان يجتمعوا باصدقائهم في الفنادق باهظة الثمن.

لسنا طلاب مدارس

عبدالله العازمي رأى ان القرار يصلح

طلبة المدارس حيث هناك متطلبات لتحكمهم للاستيقاظ مبكراً، اما بالنسبة للشباب، خصوصاً الذين تعودوا 25 عاماً، فاعتقد ان هذا القرار مجحف بحقهم خصوصاً ان الشباب لن يتوقفوا عن التجمع وسيلتقون في اماكن اخرى، وبدلاً من ان تكون في مكان مفتوح ومكشوف ربما ستكون في مكان اخطر عليهم وعلى المجتمع.

كذلك لن يمنع هذا القرار من مخالفات الاختلاط والرقص والشرب، لهذا وجب اغلاق المقاهي التي تسمح بذلك، لا معاقبة الجميع بجرم لم ترتكبه الغالبية.

ضبط المخالف وإغلاقه

في حين رأى احمد سمكة المستاء من القرار ايضاً والذي لم يجد فيه اي ايجابية:

- هذا القرار فيه ظلم، فما ذنب الشباب الذين يذهبون لشرب الارجيلة والقهوة او لعب الورق، ولا يجتمعون الا في نهاية الاسبوع بسبب قسوة دوام العمل الذي لا يتيح للاصدقاء التجمع الا في العطلة؟

اقترح ان يعود الوضع كما كان عليه قبل اصدار القرار على ان تتابع الداخلية المطاعم والمقاهي وتراقبها وتكشف عليها بصورة دورية وتضبط المخالف منها وتغلقه فوراً ليكون لغيره من دون ان يتم تعميم العقوبة وخلط الأوراق او عدم تصنيف الجيد عن الرديء، وحتى يسير الجميع على القانون.

قتل العلاقات الاجتماعية

البعض الآخر وجد في اغلاق المقاهي ايجابيات وسلبيات، ومنهم فهد الجميعان حيث اعتبر ان اغلاق المقاهي مفيد صحياً حيث سيتمنع او يحد من ظاهرة تدخين الارجيلة التي تحمل اضراراً كبيرة على الصحة.

اما عن اهم سلبيات القرار، فقال:

- سيقتل العلاقات الاجتماعية بين الشباب، او قد يفهم الى الذهاب الى اماكن اخرى اكثر سوءاً، خصوصاً اننا لسنا في الشتاء لتعتبر المخيمات مكاناً للتجمع، كما ان الشاليهات لا تنفع كونها بعيدة ولا تصلح الا في العطل.



أحمد سمكة:
من الخطأ
التعميم.. ومن
الظلم المساواة بين
الجيد والرديء



كريم عرابي:
نحن لا نؤذي احداً
فهل يعقل
أن نمضي سهراتنا
في الشارع؟



علي حبيب:
إغلاق المقاهي
يعني زيادة الجرائم
والمعاكسات واستنجار
الشفق



خالد عبدالرؤف:
«منوع دخول
الشباب» في كل
مكان .. فماذا
نفعل؟



فيصل الشمري:
قرار الإغلاق
لن يحد من الأفعال
المخلة بل سيزيد
منها